Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البدء بالقضايا العامة ثم الدخول بعد ذلك فى التفاصيل ، مع الاعتماد على الأمثلة القريبة إلى ذهن التلميذ وحياته .. ثم الوصول بعد هذه الدراسة إلى القوانين العامة .

مصلح تربوى .. وفكرى :

ومن الموضوعات الطريفة التى تعمق « ابن خلدون » فى دراستها علاقة الفكر بالعمل ، وتكوين الملكات والعادات عن طريق التقليد والتلقين المباشر والتكرار ، وهو يتوسع فى تكوين الملكة اللغوية والذوق الأدبى للبحث عن شواهد اللغة وتراكيبها ، ودراسة التراث العربى والاستعانة به فى التمرين على الكتابة .

وكان « ابن خلدون » رائداً عندما أعلن دعوته إلى الرحمة بالأطفال ، وفى معارضته استخدام الشدة معهم ، فبين الأضرار الخُلُقية والاجتماعية التى تنجم عن هذه القسوة فقال : (إن القهر والتعسف مما يقضى على انبساط النفس ونشاطها ، ويدعو إلى الكسل ويحمل على الكذب والخُبْث والمكر والخديعة ، ويفسد معانى الإنسانية) .

ومن المؤسف أن آراء « ابن خلدون » السديدة فى التربية والتعليم لم يظهر لها أى تأثير فى مجتمعه فى العصور التالية .

شهود .. منهم :

لقد كان « ابن خلدون » صادقاً عندما قال إن أحداً لم يسبقه إلى هذه الدراسة ، لأن « أوجست كونت » جاء بعد خمسة قرون ليقول إنه مؤسس علم الاجتماع ، والحقيقة أن « ابن خلدون » يحظىّ بهذا الشرف ، حتى أن علماء الغرب أنفسهم شهدوا بهذه الريادة .. فيقول (العلامة كولوزيو) (إن الفضل فى تقرير مبدأ الجبرية الاجتماعية يعود إلى « ابن خلدون » قبل رجال الفلسفة الوضعية .